مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

سياسة روسيا الخارجية تجاه الشرق الاوسط مابعد عام ٢٠٠٠

د. محمد مجيد حسين *

المقدمة:

ان الاهمية السياسية والامنية والجغرافية لمنطقة الشرق الاوسط دفعت الحكومة الروسية للوقوف بوجه التوجهات الأمريكية الرامية إلى السيطرة على دول المنطقة ومن هذه التوجهات هو مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي يضع دول المنطقة لاسيما المنطقة العربية تحت الهيمنة الامريكية، كما نجد إن الدوافع الروسية في منطقة الشرق الاوسط تنطلق من تأثير الطبيعة الجغرافية لموقع روسيا الاتحادية وذلك لانعدام الاهمية الاستراتيجية للبحار المطلة عليها وذلك لامتلاكها بحار متجمدة، لهذا تنامت لدى روسيا الاتحادية رغبة الوصول إلى المياه الدافئة والسيطرة على الممرات المائية والمضايق في منطقة الشرق الاوسط .

أهمية البحث: تتركز التوجهات الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط بسبب التغيرات المؤثرة التي طرأت على الساحة السياسية العالمية وكذلك تراجع الولايات المتحدة الامريكية في مكانتها العالمية والتي نتجت عن أزمتها الاقتصادية فضلا عن فشل سياستها الخارجية لاسيما تجاه دول منطقة الشرق الأوسط ، بينما هناك دول كبرى اخرى تتصاعد لاسيما الصين وروسيا الاتحادية، وإذ ما تعاونت هاتان القوتان في إطار تكوين المحاور دولياً وإقليميا، فإن الساحة السياسية العالمية تتجه نحو عالم متعدد الاقطاب، الأمر الذي سيؤثر في الاستراتيجيات الدولية والاقليمية وتوزيع أدوار الدول الكبرى في العالم ومنها منطقة الشرق والاوسط .

إشكالية البحث: تركز هذه الإشكالية على توضيح سياسة روسيا الخارجية تجاه الشرق الاوسط من خلال الاجابة عن الاسئلة الأتية:-

ماهي الاهمية التي تتمتع بها منطقة الشرق الاوسط ؟

جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية
Mohamed.Majeed@nahrainuniv.edu.iq

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

ماهي المتغيرات الداخليــة والخارجية التي تدعم سياسة روسيا الخارجية اقليميا ودوليا؟

ماهــي المحددات التي أثرت في سياســة روســيا تجاه منطقة الشرق الاوسط ؟

ماهي أبرز التحولات في التوجهات الروسية تجاه دول منطقة الشرق الاوسط؟

ماهــي الافــاق المســتقبلية للسياســة الخارجيــة الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط؟

فرضيــة البحــث: إن العالــم يشــهد تغيــرات جيوسياسية ســريعة يســتلزم من صانعي القرار في السياســة الخارجية الروســية تبنــي توجهات خارجية جديدة تجاه دول منطقة الشــرق الاوسط لتحقيق مصالحها الامنية والاقتصادية والسياسية التي تضعها روســيا الاتحادية في اســتراتيجيتها الدولية والاقليمية بما يناســب التوجهات الروسية لكــي تصبــح قوة دوليــة مؤثرة في ظــل التنافس الدولي والاقليمي تجاه منطقة الشرق الاوسط .

منهــج البحث: اعتمد البحث على اكثر من منهج علمــي، ومن ضمنه المنهــج التاريخي الذي ركز على رصــد الوقائع التاريخيــة ذات التأثير المهم في موضوع البحث وكذلك منهج التحليل النظمي لتحديد وشــرح المدخلات والمخرجات للسياســة الخارجية الروسية وسياسات القوى الكبرى تجاه منطقة الشــرق الاوســط وايضا المنهج الوصفي الذي يقوم على أســاس وصف السياسة الخارجية الروســية تجــاه منطقــة الشــرق الاوســط وربط هــذا الوصف بالتحــولات الفاعلــة والمؤثرة في البيئــة الإقليمية والدولية وصــولا الى تبني منهج الاستشــراف المســتقبلي وذلك لســعي استشراف مستقبل السياســة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط .

هيكليــة البحــث: تتــوزع هيكلية البحــث على المقدمــة وثلاث محاور أساســية يتنــاول فيها كل محــور جانــب معين من جوانــب الموضوع ، إذ يركز المحور الاول حول دوافع سياســة روســيا الخارجيــة تجاه منطقة الشــرق الاوســط ، بينما يتناول المحور الثاني التحديات الاقليمية والدولية للتوجهات الروســية تجاه منطقة الشــرق الاوسط ، أمــا المحــور الثالــث ركز على دراســة الافاق المســتقبلية لتوجهات السياسة الروسية تجاه دول منطقة الشــرق الاوسط ، ومن ثم الخاتمة وبجملة من النتائج والمقترحات.

المحور الاول : دوافع سياسة روسيا الخارجية تجاه منطقة الشرق الاوسط

سعت روســيا الاتحادية الى تحقيق مكانة عالمية بــارزة في تغيير التوجهات الروســية إلى مناطق جديدة، حيث بدت منطقة الشــرق الاوســط معنية بهذا التغيير ولاســيما نحو الدول الغنية بالثروات النفطية، التي تعد مجالا مهما للسياســة الخارجية الروســية فــي جميــع المجــالات، لهذا جــاء هذا المحور للبحث في الدوافع الروســية تجاه منطقة الشرق الاوسط وذلك وفق النقاط الاتية[1]:

أولاً. جغرافية روســيا الاتحادية: تبلغ مســاحتها ١٧,٠٧٥,٤٠٠ كليــو متــر مربــع، حيــث تمتد

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

مساحتها من بحر البلطيق غربا حتى المحيط الهادئ شرقا ومن المحيط المتجمد شمالا الى منغوليا جنوبا، وتحدها من الشمال الغربي فنلندا والنرويج ومن الغرب جمهوريات لاتيفيا وأستونيا وبيلاروسيا كما تجاور بولندا مقاطعة كالينغراد الروسية، وتحدها من الجنوب الغربي أوكرانيا وفي منطقة القوقاز تحدها جمهوريتا أذربيجان و جورجيا وفي منطقة سيبيريا تحدها دولة كازاخستان ومن الجنوب الشرقي دولة الصين وفي الشرق تحدها كوريا الشمالية[٢]، وتجاور امريكا الشمالية من خلال مضيقي بيرنج والاسكا، بهذا تعد روسيا الاتحادية أكبر دولة من حيث المساحة الجغرافية في العالم، إذ انها تمتاز بامتدادها من أقصى قارة اسيا الى شرق أوروبا، حيث تتشكل من ٢١ جمهورية و ٤٩ اقليما و ٦ مقاطعات ومدينتان فيدراليتان هما موسكو وسان بطرسبرغ واقليم واحد يتمتع بحكم ذاتي وهو اقليم الاوبلاست اليهودي وعشر مناطق تتمتع بحكم ذاتي، أذ إن الموقع الجغرافي الروسي على إمتداد مساحته الشاسعة يتميز بالاتي[٣]:

روسيا الاتحادية دولة مترامية الأطراف تتمتع بحدود مفتوحة ليس لها حدود دفاعية، إذ أصبحت الوسيلة الدفاعية لروسيا هي التوسع الجغرافي سياسياً وعسكرياً خارج حدودها[٤] .

تفتقد روسيا الاتحادية لمنافذ مفتوحة في أعالي البحار، فمن الجهة الغربية تطل منطقتا بطرسبرغ و كالينغراد على بحر البلطيق الذي يفصله عن بحر الشمال مضيق أوريسند، ومن الجنوب تطل الموانئ الروسية على البحر الأسود الذي يفصله عن البحر الأبيض المتوسط مضيقا الدردنيل و البوسفور، وبهذا تكون روسيا الاتحادية محصورة في حدودها البرية والمائية المتجمدة الأمر الذي تطلب اهمية البحث عن طرق جديدة اخرى للوصول إلى الأسواق الدولية[٥].

ثانيا. اهمية الشرق الاوسط في المدرك الروسي: بعد انهيار الاتحاد السوفيتي واستقلال جمهورياتها لم يعد لروسيا الاتحادية أي حدود برية مشتركة مع دول منطقة الشرق الاوسط ، حيث أصبحت الدول المستقلة ولاسيما دول اسيا الوسطى الواقعة جنوب غرب روسيا الاتحادية هي المجال الحيوي التي تحاول روسيا الاتحادية المحافظة على استقرارها وأمنها ضد أي محاولة تغلغل للنفوذ الاجنبي وسياسة تطويق جديدة من قبل الدول الغربية، إذ إن أي تهديد لهذه الدول سينعكس بالنتيجة على روسيا الاتحادية من حالة عدم الامن والاستقرار وذلك بسبب قربها الجغرافي من دول المنطقة لهذا اندفعت روسيا الاتحادية تجاه منطقة الشرق الاوسط لتأمين حدودها الجنوبية والقضاء على اي نزاعات في هذه المنطقة قد يكون لها أثار سلبية على الأمن القومي الروسي، لذلك نجد الاهمية الكبيرة لمنطقة الشرق الاوسط في سياسة روسيا الخارجية[٦].

ثالثا. الدوافع الاقتصادية والسياسية في الشرق الاوسط: يتمتع قطاع الطاقة في روسيا الاتحادية بالقدرات الكبيرة لكن بالرغم من ذلك الا انه يواجه عدة مشاكل أبرزها عدم استقرار الاسعار

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

في الأسـواق العالمية والذي ينعكس تأثيره بشكل سـلبي على الاقتصاد الروسي حيث سعت روسيا الاتحادية في علاقاتها الدولية الحفاظ على استقرار أسـعار قطاع الطاقة، إذ تشـكل العائدات النفطية نحو٤٥٪ من اجمالي الناتج المحلي الروسـي[٧].

لهذا فان التوجهات الروسـية تجاه منطقة الشرق الاوسـط ينطلـق مـن المصالح الروسـية لجذب الاسـتثمار الاجنبي فضلا عن التنسيق مع منظمة أوبك بهدف ضبط أوضاع اسـعار سوق الطاقة، يلاحـظ ان الدوافع الاقتصادية والسياسـية كانت خلـف التوجهات الروسـية فـي منطقة الشـرق الاوسط [٨].

رابعـا. الدوافـع الامنية والعسـكرية الروسـية : حـددت روسـيا عـام ١٩٩٣ اهدافها العسـكرية وابرزهـا هـي الدفاع عـن الاراضي الروسـية وحمايـة حدودهـا الدوليـة من الناتـو فضلا عن حمايـة النظام السياسـي للدولة وكذلـك محاربة النزعـات الانفصالية داخليـا ، الى جانب الحفاظ على اسـتقرار دول الكومنولث المسـتقلة وحماية الأقليات الروسـية مـن الاضطرابـات المتوقعة داخـل الـدول المسـتقلة عـن الاتحاد السـوفيتي السابق[٩].

اعتمدت روسيا الاتحادية على تبني العقلانية في أعـادة بناء قواتها العسـكرية التي تخلت عن مبدأ الحرب المباشـرة أو اللجوء الى القوة العسـكرية في حـل القضايا الدولية وهـذا تبين في الاحتلال العراقي لدولـة لكويت عـام ١٩٩٠ حيث تبدلت الاهـداف الروسـية تجاه الشـرق الاوسـط [١٠]، فأصبحت تهدف في تسعينيات القرن العشرين إلى الحفـاظ على التوازن الإقليمي والدولي وذلك من خلال السـعي إلى عقد اتفاقيات أمنية وعسـكرية وسياسـية مـع دول المنطقـة [١١]، ورغم رفض الاتحاد الروسـي اسـتخدام القوة العسـكرية تجاه العراق وضرورة تبني السلام للوصول إلى حلول تحافظ على أمن دول المنطقة كان تأييدها للحرب على العـراق ذا أبعاد إقتصاديـة وذلك للحصول علـى المسـاعدات الغربيـة لمواجهـة الاوضاع الاقتصادية المتأزمة في الداخل الروسي[٢١].

وبعد أحداث القـرن الحادي والعشـرين المتمثلة بالحـرب علـى الأرهاب عـام ٢٠٠١، شـهدت السياسة الخارجية الروسية تغيرا كبيراً من حيث الإصلاحـات الاقتصاديـة والعسـكرية وأصبـح تطويـر الجيش وتجهيـزه وتحديـث الصناعات الحربيـة والترسـانة العسـكرية الروسـية هدف اساسـي في السياسـة الخارجية الروسية انطلاقا مـن تزايد عوائد قطاع الطاقة وصولا إلى تحقيق المكانة الدولية والاقليمية لروسـيا الاتحادية، وقد تبنت روسيا الاتحادية تحديد مصالحها في منطقة الشرق الاوسط وذلك من خلال الاتي[٣١]:

اعتمـاد موارد قطـاع الطاقة كوسـيلة ضغط في سياسة روسـيا الخارجية لتعزيز مكانتها العالمية وإبـراز دورها الدولي لا سـيما فـي ملفات دول منطقة الشرق الاوسط .

الحاجة الضرورية لروسيا الاتحادية إلى العملات الاجنبية تدفعها إلى تصدير اسـلحتها العسـكرية إلى الدول الغنية بالموارد الطبيعية والأمر.

ايجاد أسواق جديدة لمنتجاتها العسكرية، ولاسيما

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

في الدول العربية لتقديم أحدث اسلحتها العسكرية.

تلجأ روسيا الاتحادية للدعاية في تصدير صناعاتها العسكرية من خلال الوجود في معارض الأسلحة الدولية ولاسيما معارض منطقة الشرق الاوسط [٤١]، وتعد هذه المعارض وسيلة مهمة لإبراز روسيا الاتحادية كدولة مؤثرة في تصدير السلاح الى العالم، وفي هذا السياق وقعت روسيا الاتحادية مع دول المنطقة العديد من الاتفاقيات لتجهيزها بالأسلحة العسكرية الروسية والتي تعود بالفائدة لكلا الطرفين، ولاسيما وإن دول منطقة الشرق الاوسط اندفعت محو زيادة تسلحها بسبب الاحداث والصراعات المستمرة التي تشهدها المنطقة، يتبين من خلال ذلك إن دوافع روسيا الاتحادية تجاه دول المنطقة تقوم على اهمية مصالحها الاقتصادية، وسعيها لتعزيز نفوذها ومكانتها دوليا واقليميا[٥١].

المحور الثاني: التحديات الاقليمية والدولية للتوجهات الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط

تتركز التحديات التي أثرت في السياسة الروسية تجاه دول منطقة الشرق الاوسط من خلال النقاط الاتية:

اولا. التحديات الاقليمية للتوجهات الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط: تأثرت السياسة الروسية في توجهاتها تجاه المنطقة بالعديد من التحديات ومنها القوى الاقليمية التي لها أداور مهمة قد تعرقل من التوجهات الروسية في المنطقة[٦١]:

١. التوجهات الإيرانية في منطقة الشرق الاوسط:

ان روسيا تعد من اهم الحلفاء الاقتصاديين لإيران, فضلاً عن تعاونهم في مجال قطاع الطاقة، وبالرغم من هذا التعاون الثنائي لاسيما في مجال الطاقة النووية لكن هذا التحالف نشأ عنه بعض القلق الروسي من تصاعد التوجهات الايرانية كدولة اقليمية تجاه دول منطقة الشرق الاوسط والمتمثل في عدة أمور ابرزها الموقع الجغرافي لإيران كامتداد جغرافي حيوي لروسيا الاتحادية، حيث يعد أحدى المعابر للمياه الدافئة في الخليج العربي والمحيط الهندي[٧١]. لهذا تعد التوجهات الإيرانية تجاه منطقة الشرق الاوسط لاسيما دول الخليج خاصة محدداً مهما في العلاقات الروسية تجاه دول المنطقة، فتصاعد الدور الإيراني يثير هواجس كبيرة في سياسة روسيا الخارجية، الى جانب خشية روسيا تحول إيران إلى قوة إقليمية كبيرة إذا ما نجحت إيران في امتلاك السلاح النووي[٨١].

٢. التوجهات التركية في منطقة الشرق الاوسط: ان قطاع الطاقة لدى تركيا الأولوية في توجهاتها الخارجية تجاه منطقة الشرق الاوسط وذلك بسبب النقص الذي تعانيه الدولة التركية في الغاز والنفط ، فقدراتها الطاقوية لاتزال ضئيلة ولابد لها الاعتماد على الدول النفطية في الشرق الاوسط وذلك مقابل الحاجة الضرورية الى المياه التركية، إذ عمدت تركيا لتغطية حاجاتها من الطاقة بمقايضة المياه بالنفط، حيث شرعت تركيا الى ربط دول منطقة الشرق الاوسط معها مائيا عبر مشروع انابيب السلام[٩١].

وهذا ما سيشكل محدد مؤثر في التوجهات

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط لأن رؤوس الأمـوال سـتذهب للدولـة التركية على حسـاب المصالـح القومية الروسـية. بهذه الرؤية تسـعى تركيا ايجـاد بيئة للتواجد الاقتصادي والامني في منطقة الشـرق الاوسط ، ولاسيما من خلال عقد اتفاقات أمنية ثنائية مع الولايات المتحدة الامريكية لعرقلـة أي دور سياسـي واقتصادي روسـي في المنطقة. لهذا شـكل هذا المحدد معوقا للتوجهات الروسية في المنطقة كونه يدعم التواجد الامريكي والغربي في منطقة الشرق الاوسط[٠٢].

ثانيـا. التحديات الدولية للتوجهات الروسـية تجاه منطقـة الشـرق الاوسـط: ان أبـرز التوجهـات الدولية تجاه دول منطقة الشـرق الاوسـط تتمثل بالتوجهات الامريكية والاوروبية والصينية وهي كالاتي[١٢] :

١. التوجهـات الامريكيـة فـي منطقـة الشـرق الاوسـط : ظهر التنافس الروسـي الأمريكي من خلال معارضة روسـيا الاتحادية ضرب العراق عسـكريا علـى الرغم مـن العلاقـات الثنائية في حينها، فقد سـعى كل منهما لأضعاف نفوذ الأخر في منطقة الشرق الأوسط ، حيث عمدت السياسة الأمريكيـة في المنطقـة بالتواجد العسـكري في أكثـر من دولـة لكي تكون قـادرة علـى التدخل المباشـر لمنع أي خلل يؤثر في المصالح القومية الأمريكيـة فـي الشـرق الاوسـط، بالمقابل فأن الحكومة الروسـية شـرعت إلى تدعيم روابطها مع الدول الإسـلامية وذلك منذ وصول فلاديمير بوتيـن للسـلطة فـي روسـيا الاتحاديـة[٢٢]، مما ادى الـى زيادة التفاعل الدبلوماسـي والسياسـي مـع اغلـب دول المنطقة، لهذا لم يكـن أمام أدارة الرئيس الامريكي باراك أوباما انذاك إلا إن يضع اسـتراتيجية لتقليص النفوذ الروسـي فـي العالم ولاسيما بالشرق الاوسط[٣٢] .

تضمنت اسـتراتيجية الرئيس الامريكي اوباما علـى منع أي دولة من منافسـة الولايات المتحدة الامريكية على السـاحة العالمية وتقليص دورها ولاسـيما في دول منطقة الشـرق الأوسـط ، الى جانب الحفاظ علـى المصالح الامريكية العليا في العالم وفي مقدمتهـا مصالحها في المنطقة، وهذا مـن خلال عدة محـاور أبرزها تعزيـز الحماية للـدول العربيـة الحليفـة وتدعيـم وجودها كدول إقليميـة مؤثرة تمثـل حليفها السياسـي الأول في الشرق الاوسـط ، وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة وتحقيق السلام ومكافحة الإرهاب الدولي والتصدي لأي تهديدات تواجه المصالح الأمريكية في المنطقة. لذلك تعد الولايات المتحدة الامريكية اكبر تحـدي للتوجهات الخارجية الروسـية تجاه منطقة الشرق الاوسط[٤٢].

٢. التوجهات الاوروبية في منطقة الشرق الاوسط : الاتحـاد الأوروبـي يعد شـريك اقتصادي مهم لدول منطقة الشـرق الاوسـط وابرز الصادرات الاوروبية هـي معدات الطائـرات والمكائن كما وان نسـبة ٦٥٪ من الواردات هي مواد سـلعية، لـذا سـيؤدي ذلك الى منافسـة روسـيا الاتحادية عبر تصدير المشـاريع الاسـتثمارية إلـى القارة الأوروبيـة وحرمان روسـيا الاتحاديـة من هذه العوائد المالية، ولاسيما إن المشاريع الاستثمارية لـدول المنطقة فـي دول الاتحـاد الأوروبي عام

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٢٠٠٢ تقدر بـــــ ١٢٢ مليار دولار، إي بنسبة ٣٥٪ من أجمالي استثماراتها الخارجية(٥٢).

شكلت الاتفاقات العسكرية جانب مهم من الأهمية للتعاون الأوروبي مع دول الشرق الاوسط، حيث اصبح سوق السلاح لدول المنطقة مفتوح أمام اغلب الدول الأوروبية، وسجلت الصادرات الاوروبية من الأسلحة والمعدات العسكرية لدول الشرق الاوسط حضور واسع في الاعوام الاخيرة، وهذا يعد محدد اخر لروسيا الاتحادية من حيث إن التعاون الاوروبي مع دول المنطقة في المجالات الامنية والعسكرية هو لدعم السيطرة الامريكية وهذا ما تعارضه روسيا الاتحادية بسبب تأثيره المباشر على مكانتها ونفوذها في العالم(٦٢).

٣. التوجهات الصينية في منطقة الشرق الاوسط : الاستراتيجية الصينية بدأت تجاه دول المنطقة تظهر بشكل واسع عام ٢٠٠٤ وذلك عندما عقدت اتفاق مع السعودية حصلت بموجبه على حق الكشف عن الغاز الطبيعي ، الى جانب عقد مماثل يتضمن الاستكشاف عن الغاز الطبيعي في عمان، وكذلك تمكنت من الحصول على أول شحنة غاز طبيعي من قطر عام ٢٠٠٩، فضلا عن ذلك قامت شركات الدول النفطية في المنطقة بمشاريع كبيرة في قطاع الطاقة في الصين، ومن ضمنها قيام شركة أرامكو السعودية عام ٢٠٠٩ بالتفاوض مع شركة سينوبك الصينية، حيث تم التشغيل التجريبي لأول مرة بين شركة أرامكو وسينوبك في إقليم فوجيان الصيني عام ٢٠٠٩(٧٢).

تسعى الصين كذلك إلى انشاء طريق الحرير الذي يربط منطقة الخليج بدول اسيا وذلك للتنافس مع الدول الكبرى، فضلا عن ان هنالك طلباً كبيراً للمنتجات الصينية في منطقة الشرق الاوسط، كما زاد الطلب على الطاقة في السوق الصينية(٨٢)، اضافة ان الصين تسعى التواجد في منطقة الشرق الاوسط من خلال سوق السلاح وذلك لإقامة علاقات وطيدة لاسيما مع الدول النفطية، حيث عقدت مع السعودية صفقات عسكرية وهذا يعكس مؤشرا منافسا للسلاح الروسي في دول المنطقة مما سيجعل من الصين تحدي اخر للمصالح الروسية في منطقة الشرق الاوسط(٩٢) .

المحور الثالث: مستقبل سياسة روسيا الاتحادية تجاه منطقة الشرق الاوسط

تتمثل البحث في مستقبل التوجهات الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط العديد من التغييرات السياسية والاقتصادية المرتبطة احداثها بالقوى الاقليمية والدولية والتي تتضمن ثلاث مشاهد مستقبلية وهي كالاتي(٠٣):

اولا. استمرارية السياسة الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط: تمثلت التوجهات الروسية الى اتخاذ موقف المراقب للتغييرات في كل من مصر تونس ومصر، وقد أتسم الموقف الروسي بالحذر والتأني في الاحتجاجات اليمنية. أما الموقف الروسي تجاه البحرين فقد أعلن وزير الخارجية الروسي لافروف عام ٢٠١١ أن الازمة السياسية في البحرين تعد شأناً داخلياً ولابد أن يحل عن طريق الحوار السياسي. كما

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

لم تؤيد روسيا الاتحادية الاحتجاجات الليبية على الرغم من انها كانت مدعومة بالقرارات الدولية من دون إعتراض إلا أنها كانت رافضة لمبدأ التدخل العسكري الغربي، اما الموقف الروسي من الأزمة السورية فقد كانت تعتقد إن الإطاحة بالنظام السياسي السوري سيؤدي إلى قيام نظام سياسي موال للدول الغربية[٣٢].

لهذه السبب فقد اندفعت روسيا الاتحادية للدفاع عن مصالحها القومية في سوريا والتركيز على اهمية بقاء النظام السياسي السوري في الحكم حفاظاً على مصالحها، حيث اعتمدت روسيا الإتحادية سياسة متوافقة مع دول المنطقة للحيلولة دون تأثير العلاقات بين الجانبين على أثر الموقف الروسي من الأزمة السورية، وقد تمثل في اعلان روسيا الإتحادية رغبتها في الحوار مع القوى الاقليمية والدولية في المنطقة لوضع حلول للأزمة السياسية السورية، ولكون إن روسيا الاتحادية ترى في قطر والسعودية لاعبين مركزيين في منطقة الشرق الاوسط عملت على تأسيس الحوار مع كل منهما[٣٣].

وفي عام ٢٠١٤ تم تبادل الزيارات بين الجانين إذ تجسد الرد القطري تجاه زيارة ميخائيل مارجيلوف رئيس لجنة العلاقات الخارجية الروسي إلى قطر بزيارة أمير قطر، وعلى المستوى السعودي فقد تمثلت العلاقات الروسية السعودية زيارة وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل روسيا الاتحادية عام ٢٠١٤ للتباحث حول الجهود الثنائية للتعاون الامني. لذلك من المصالح المهمة لروسيا هو الحفاظ على العلاقات المتوازنة مع دول المنطقة ولاسيما السعودية وذلك لمحاربة الأصولية الإسلامية التي تهدد الأمن القومي الروسي، إلى جانب ضمان أمن الطاقة الذي يعد اهم توجهات السياسة الروسية البعيدة المدى وتتجسد بموارد الطاقة من خلال القدرة التنافسية للدول المنتجة للطاقة وتوسيع أسواق الطاقة وتحديد الأسعار عالميا[٣٣].

ثانيا. تطور السياسة الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط: هناك العديد من القضايا الدولية لروسيا الاتحادية التي ترتبط بأمنها ومكانتها الخارجية، ولعل منطقة الشرق الأوسط بشكل عام والمنطقة العربية خاصة كانت في مقدمة الأماكن التي عملت روسيا الاتحادية على عدم التخلي عن التأثير فيها، فضلا عن ان روسيا الاتحادية تسعى للبحث عن دور جديد لها في النظام الدولي، وفرض قوة تأثيرها في ساحات التوتر وذلك لتقليل الهيمنة الأمريكية على العالم لاسيما منطقة الشرق الاوسط، على ذلك فإن دول المنطقة سوف تحظى بأهمية كبيرة في سياسة روسيا الخارجية مستقبلا، حيث سعت الحكومة الروسية بشكل مكثف لتطوير علاقاتها مع دول المنطقة للعب دور اقليمي ودولي مؤثر[٤٣].

كما أن روسيا الاتحادية تعد من كبار المنتجين والمصدرين لقطاع الطاقة والتي تعتمد عليها كمصدر رئيس لناتجها القومي لهذا فأنها سوف تستمر باتجاه الدول المنتجة للطاقة، سواء فيما يتعلق بالإنتاج والأسعار أو بناء تحالفات اقتصادية في مجال إنتاج الطاقة، فضلاً عن الاستثمار الثنائي لمد خطوط أنابيب الطاقة، إلى

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

جانب تجارة السلاح التي تعد من أهم مرتكزات الاقتصاد الروسي. على وفق هذا الإحتمال فمن الممكن أن تشهد الفترة القادمة اهتمام روسي كبير في ضمان أمن الشرق الاوسط(٥٣).

ثالثا. تراجع السياسة الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط : أن من اولويات روسيا الاتحادية هو إقليمها الواسع النطاق الذي كان من ضمن الاتحاد السوفيتي والتي تعرف بدول الخارج القريب، لهذا فإن روسيا الاتحادية سوف تحاول تقوية العلاقات ضمن نطاقها الاقليمي لكي تصبح قوة عسكرية موحدة واقتصاد مندمج كما هو وضع منظومة الاتحاد الأوروبي والذي يدعم توجهات روسيا الاتحادية في اقليمها المجاور هو وجود أقليات روسية الى جانب وجود روابط أثنية وثقافية مشتركة، لهذا فإن روسيا الاتحادية سوف تسعى لأثبات دورها من خلال مواجهة التوسعات الغربية في اقليمها المجاور والتي تعدها عمقها الامني، ومنع المحاولات الأمريكية لوضع منظومة الدرع الصاروخية في اوروبا الشرقية، فضلا عن الاحتفاظ على قواعدها العسكرية في طاجاكستان وأرمينيا وجورجيا ومولدافيا وقرغيزستان. لهذا فإن هذا المشهد المستقبلي يبين بأن التوجهات الروسية سوف تتراجع نحو الدول المجاورة لها، ولاسيما بعد توتر العلاقات الروسية مع بعض دول الشرق الاوسط بسبب الملف السوري(٦٣).

الى جانب ظهور مناطق غنية بالموارد الطبيعية والتي تقع ضمن النطاق الجغرافي الروسي وهي منطقة القطب المتجمد الشمالي، مما دفع بروسيا الاتحادية إلى السعي لإثبات مكانتها في هذه المنطقة إذ يحتوي القطب المتجمد الشمالي ٩١٪ من الغاز الطبيعي و٨٠٪ من الغاز الطبيعي المستكشف و٩٠٪ من المواد الهيدروكاربونية، فضلا عن مخزون كبير من المعادن الأخرى. لهذا نجد إن روسيا الاتحادية وعلى أثر الموارد الطبيعية الجديدة قد تستغني عن دول منطقة الشرق الاوسط لاسيما الدول النفطية(٧٣) .

الخاتمة :

شملت السياسة الروسية تجاه دول منطقة الشرق الاوسط جميع المجالات، فعلى المستوى الإقتصادي تمثل الوجود الروسي في سوق الطاقة والتحكم بالاسعار من خلال رفع او خفض الإنتاج وحسب ماتتطلب مصالح كلا الجانبين الروسي والدول النفطية في المنطقة، الى جانب مشاريع الاستثمار ومن ضمنها قطاعي الزراعي والصناعي، اضافة الى تكنولوجيا الفضاء، وكانت أسواق السلاح مجالا مهما لتدعيم المكانة الروسية من حيث تصدير أحدث منتجاتها العسكرية إلى دول منطقة الشرق الاوسط .

شهدت السياسة الخارجية الروسية تجاه دول المنطقة العديد من التحديات الأقليمية والدولية وحسب ماتقتضيه مصالح كل من هذه التحديات ولاسيما إن جميعها تسعى للوصول الى تحقيق اهدافها ومصالحها القومية في المنطقة، فكان هناك تحديات اقليمية مثل التوجهات الايرانية في المنطقة والتي لها تأثير كبير في سياسة روسيا تجاه دول منطقة الشرق الاوسط، وهناك التوجهات التركية الداعمة للسيطرة الامريكية

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

في الشـرق الاوسط والأمر الذي تعارضه روسيا الاتحادية والذي تعمل على تغييره الى عالم متعدد الأقطـاب، فضلا عـن التحديـات الدولية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وسـيطرتها على الشرق الاوسـط واعتبارها منطقة نفوذ أمريكية، الـى جانـب الصيـن ودول الاتحـاد الأوروبـي ورغبتهـم لإيجاد مكانـة إقليمية مؤثـرة مع دول المنطقة، الأمر الذي شكل من هذه القوى الكبرى تحدي كبير لسياسـة روسيا الخارجية تجاه منطقة الشرق الاوسط .

النتائج:

تمكنـت روسـيا الاتحادية مـن تحقيـق مكانتها العالميـة عبـر توظيـف العناصـر الأقتصاديـة والعسـكرية فـي دعـم سياسـتها الخارجية على الساحة الدولية .

تعد توجهات روسـيا الخارجيـة تجاه دول منطقة الشـرق الاوسط جزءاً مهماً من السياسة الروسية والتـي فـي إطـار صياغتهـا لاهدافهـا العالمية أصبحت تنظر الى العالم كمجال حيوي للسياسـة الروسية.

ان البراغماتيـة تعد العنصر الأسـاس للسياسـة الروسـية ما بعد تفـكك الاتحاد السـوفيتي وليس التوجهات الأيديولوجية، وهو ما جعل التوجهات الروسية تجاه المنطقة محكوما بالمصالح السياسية والاقتصادية.

تحاول روسـيا الاتحادية توظيف عدة أدوات في سياسـتها الخارجية تجاه منطقة الشـرق الاوسط بمـا يخـدم مصالحهـا القوميـة، ومـن ضمنهـا الادوات الدبلوماسـية والاقتصاديـة والامنية من خلال تطوير العلاقات مع حلفاء تقليديين لروسيا الاتحادية.

الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة يعد عامل مهم لروسـيا الإتحاديـة لما له من تأثيـر في أمن دول الخارج القريب والذي له تأثير مباشر على العمق الامني الروسي.

هناك عدة محددات جيوسياسـية فـي التوجهات الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط و ابرزهـا تركيا وايران والاتحاد الاوربي والصين والولايـات المتحدة الامريكيـة، حيث تحاول كل منهما الحصول على دور مميز في منطقة الشرق الاوسط .

المقترحات:

١. اسـتثمار دول المنطقة مشاريع اقتصادية في روسـيا الاتحادية وتقديم التسـهيلات في التعامل معها.

٢. قيـام دول المنطقـة بعقـد اتفاقيـات أمنية مع روسـيا الاتحادية لتقليل الهيمنـة الأمريكية على المنطقة.

٤. التركيز على الدبلوماسـية الهادئة والمنطلقة مـن المصالح الاقتصادية المشـتركة مع روسـيا الاتحادية.

٥. زيادة التعاقدات التسليحية مع روسيا الاتحادية لتقليل هيمنة السلاح الغربي .

٦. دعـم الروابط الدينيـة والاجتماعية التي تربط

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

دول المنطقة العربية الاسلامية المجاورة لها مع دول اسيا الوسطى والتي تلعب دور كبير في استقرار الأوضاع داخل العمق الروسي.

قائمة المصادر:

.١إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية: دراسة في الأصول والنظريات، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع الكويت ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٧.

٢. هادي زعرور ، توازن الرعب شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، أبوظبي، ٢٠١٣.

٣. لمى مضر جري الامارة ، المتغيرات الداخلية والخارجية في روسيا الاتحادية وتأثيرها على سياستها تجاه منطقة الخليج العربي في الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٣، مركز الإمارات للدراسات ، أبوظبي ، ٢٠٠٥.

٤. خليل حسين ، النظام الدولي (المفاهيم والأسسمنشورات الحلبي ، بيروت ، ٢٠١٣.

٥. سعود كابلي، نظرة تفسيرية للسياسة الروسية ، الوطن، العدد(٤٤٦٠) ، السعودية ، ٢٠١٣/٦/١.

٦. لمى مضر الإمارة ، سياسة روسيا الاتحادية تجاه منطقة الخليج العربي وآفاق المستقبل ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم السياسية ـ جامعة النهرين ، بغداد ، ٢٠٠٠.

٧. جمال علي زهران ، الدور الروسي في توازن أمن الخليج العربي، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٢٢) ، مركز الأهرام القاهرة، تشرين الأول ـ ١٩٩٥.

٨. أحمد دياب ، هل تسترجع روسيا تأريخها السوفيتي في الشرق الاوسط ، مجلة المجلة ، العدد(١٥٨٨) ، المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق ، الرياض ، تشرين الاول- ٢٠١٣.

٩. نورهان الشيخ، صناعة القرار في روسيا ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨ .

١٠. عبدالجليل زيد المرهون ، السياسة الروسية تجاه الخليج العربي ، دراسات استراتيجية ، العدد(١٦١) ، مركز الامارات للدراسات والبحوث والاستراتيجية ، ابو ظبي ، ٢٠١١.

١١. دوروثيا الملاخ، عراق ما بعد الحرب ومنظمة أوبك الوضع الراهن احتمالات المستقبل، من كتاب (نفط الخليج بعد الحرب على العراق)، مركز الإمارات للدراسات ، أبوظبي، ط١، ٢٠٠٦.

١٢. عاطف معتمد عبدالحميد ، إستعادة روسيا مكانة القطب الدولي (أزمة الفترة الإنتقالية) ، سلسلة أوراق الجزيرة العربية العدد(١٢) ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠٩.

١٣. أرنست ماندل ، الإتحاد السوفيتي في عهد غورباتشوف ، بولا الخوري ، دار كنعان ، بيروت ١٩٩١.

١٤. جمال علي زهران، محددات وأنماط تأثير العامل الدولي، مجلة قضايا خليجية ، العدد(١) ، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية ،

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الامارات ، نيسان- ١٩٩٨.

١٥. فارس تركي محمود ، الأهمية الأستراتيجية للخليج العربي في الحرب الباردة ، مجلة التربية والعلم ، العدد(٤) ، مركز الدراسات الأقليمية – جامعة الموصل ، العراق ، ٢٠٠٩.

١٦. سوسن إسماعيل محمد ، العلاقات العراقية – الروسية بين المتغير الأمريكي والإرث الروسي في مرحلة ما بعد الاحتلال دراسات إستراتيجية ، مركز الدراسات الدولية- جامعة بغدا ، ٢٠٠٥.

١٧. أحمد نوري النعيمي، مشروع البرنامج النووي الأيراني، مجلة العلوم السياسية ، العدد ٤٢ ، كلية العلوم السياسية- جامعة بغداد ، ٢٠١١.

١٨. الكسندر دوغين, أسس الجيوبولتيكا : مستقبل روسيا الجيوبولتيكي , تعريب عماد حاتم , دار أويا للطباعة والنشر والتوزيع والتنمية الثقافية , طرابلس، ٢٠٠٤.

١٩. بتول هليل جبير الموسوي, السياسة التركية تجاه الخليج العربي منذ عام ١٩٩١ وآفاقها المستقبلية, دار إبن الأثير للطباعة والنشر, الموصل , ٢٠١٠.

٢٠. محمد نورالدين ، الشرق الاوسط في السياسة الخارجية التركية ، من كتاب (العرب والأتراك في عالم متغير) الجزء الأول، تحرير: ميشيل نوفل ، مركز الدراسات الإستراتيجية والتوثيق ، بيروت ، ١٩٩٣.

٢١. مليحة بنلي الطون أيشيق, سياسة تركيا الخارجية وأنعكاساتها الأقليمية, سلسلة محاضرات ، العدد(١٤٥) ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ابوظبي, ٢٠١١ .

٢٢. أحمد أبراهيم حمود- فؤاد برجس وآخرون ، حال الامة العربية ٢٠٠٧- ٢٠٠٨: ثنائية التفتيت والاختراق،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٨.

٢٣. السياسة الخارجية الامريكية تجاه الخليج : تغيير الاولويات والتحالفات ، صحيفة شؤون خليجية ،السعودية ١٦/شباط/٢٠١٥.

٢٤. سعد شاكر, الإستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط , مكتبة الحامد للنشر والتوزيع , عمان, ٢٠١٣.

٢٥. أشرف سعد العيسوي، الرؤية الأوروبية : ملاحظات أساسية ، مجلة شؤون خليجية ، العدد(٣٦) ، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية ، دبي ، ٢٠٠٤.

٢٦. عمر الزبيدي ، اتفاقية التبادل الحر بين مجلس التعاون والاتحاد الاوربي –اجتماع غرناطة- ، صحيفة الشرق الاوسط العدد(٨٤٩١) ، لندن ، ٢٦/شباط/ ٢٠٠٢ .

٢٧. سمير التنير, اوباما والسلام : معركة المصير, شركة المطبوعات للتوزيع والنشر, بيروت, ٢٠١١ .

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٢٨. روبرت مانينج ، أسـواق الطاقة الأسيوية : جغرافية سياسية جديدة ، من كتاب أسواق الطاقة الأسيوية الديناميات والإتجاهات مركز الإمارات للدراسـات والبحـوث الإسـتراتيجية ، أبوظبي، ٢٠٠٥.

٢٩. فيليـب أندروزسـبيد ، الطلـب على الطاقة في آسـيا وإنعكاسـاته على الـدول المنتجة للنفط في الشـرق الأوسـط ، من كتاب (أمـن الطاقة فـي الخليج العربي: التحديـات والآفاق) , مركز الإمـارات والبحـوث الإسـتراتيجية , أبوظبـي, ٢٠١٠.

٣٠. سـعود عابد ، الدراسات المستقبلية ومحاكاة الواقع ، جريدة الرياض ، ٢٤/شباط/٢٠١١.

٣١. ديمتري مدفيدف ، مفهوم السياسة الخارجية الروسـية ، ترجمة :طارق محمـد ذنون الطائي، الشـاملة للطباعة والنشـر ،العراق – الموصل ، ٢٠١٢.

٣٢. سعد محيو، روسيا والربيع العربي: الثوابت والمتغيرات ، مجلة المستقبل العربي ، العدد(٤٥) ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، تشرين الأول- ٢٠١٢ .

٣٣. علاء البشبيشي ، البراغماتية مفتاح إستمرار العلاقات بين روسـيا وقطر والسعودية ، صحيفة شؤون خليجية ، العدد (٢٢٢) ، الرياض ، ٢٤/ شباط/ ٢٠١٥ .

٣٤. قطاعـات الأعمـال الخليجيـة والروسـية ، وكالـة أنبـاء البحريـن ، ١٤/١٢/٢٠١٤ ، على الموقع الألكتروني

http://www.bna.bh/portal/٦٤٥٧١٠/news

٣٥. أحمـد إبراهيـم محمود, أحمد يوسـف أحمد وآخرون, حـال الأمة العربيـة ٢٠١٠-٢٠١١ : رياح التغيير, مركز دراسـات الوحـدة العربية , بيروت, ٢٠١١.

٣٦. وليـم نصـار, روسـيا كقوة كبـرى, المجلة العربية للعلوم السياسـية (مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ع (٢٠) , خريف ٢٠٠٨) .

٣٧. زبغنيـو بريجينيسـي, رؤية إسـتراتيجية : إمريكا وأزمة السـلطة العالمية , ترجمة : فاضل جتكر, دار الكتاب العربي ، بيروت .

List of references:

1. Ismail Sabri Muqallad, International Political Relations: A Study in Principles and Theories, That Al Salasil Printing, Publishing and Distribution, Kuwait, fifth edition, 1987.
2. Hadi Zaarour, Balance of Horror, Publications Distribution and Publishing Company, Abu Dhabi, 2013.
3. Lama Mudar, Jari Al-Emirate, internal and external variables in the Russian Federation and their

10. Abdul Jalil Zaid Al-Marhoon, Russian Policy Towards the Arabian Gulf, Strategic Studies, Issue (161), Emirates Center for Studies, Research and Strategy, Abu Dhabi, 2011.
11. Dorothea Al-Malakh, Post-war Iraq and OPEC, the current situation, future possibilities, from the book (Gulf Oil after the War on Iraq), Emirates Center for Studies, Abu Dhabi, 1st edition, 2006.
12. Atef Motamed Abdel Hamid, Russia's restoration of its position at the international pole (the crisis of the transitional period), Arabian Peninsula Papers Series, Issue (12), Arab House of Science Publishers, Beirut, 2009.
13. Ernst Mandel, The Soviet Union under Gorbachev, Paula Al-Khoury, Dar Kanaan, Beirut 1991.
14. Jamal Ali Zahran, Determinants and Patterns of the Influence of the International Factor, Gulf Issues Magazine, Issue (1), Arab Center for Strategic Studies, Emirates, April 1998.
15. Fares Turki Mahmoud, The Strategic impact on its policy towards the Arabian Gulf region in the period 1990-2003, Emirates Center for Studies, Abu Dhabi, 2005.
5. Saud Kabli, An Interpretive View of Russian Policy, Al-Watan, Issue (4460), Saudi Arabia, 6/1/2013.
6. Lama Mudar Al-Emara, The Russian Federation's policy towards the Arabian Gulf region and future prospects, unpublished master's thesis, Faculty of Political Science - Al-Nahrain University, Baghdad, 2000.
7. Gamal Ali Zahran, The Russian Role in Balancing the Security of the Arabian Gulf, International Politics Magazine, Issue (22), Al-Ahram Center, Cairo, October 1995.
8. Ahmed Diab, Will Russia Reclaim Its Soviet History in the Middle East, Al-Majalla Magazine, Issue (1588), Saudi Research and Marketing Group, Riyadh, October 2013.
9. Nourhan Al-Sheikh, Decision-making in Russia, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1998.

20. Muhammad Nour al-Din, The Middle East in Turkish Foreign Policy, from the book (Arabs and Turks in a Changing World), Part One, edited by: Michel Nofal, Center for Strategic Studies and Documentation, Beirut, 1993.

21. Meliha Benli Altun Isik, Türkiye's foreign policy and its regional repercussions, lecture series, Issue (145), Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2011.

22. Ahmed Ibrahim Hammoud - Fouad Burgess and others, The State of the Arab Nation 2007-2008: The Dichotomy of Fragmentation and Penetration, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2008.

23. American foreign policy towards the Gulf: changing priorities and alliances, Gulf affairs newspaper, Saudi Arabia, February 16, 2015.

24. Saad Shaker, The American Strategy Towards the Middle East, Al-Hamid Library for Publishing and Distribution, Amman, 2013.

25. Ashraf Saad Al-Issawi, The Eutegic Importance of the Arabian Gulf in the Cold War, Education and Science Magazine, Issue (4), Center for Regional Studies - University of Mosul, Iraq, 2009.

16. Sawsan Ismail Muhammad, Iraqi-Russian relations between the American change and the Russian legacy in the post-occupation phase, Strategic Studies, Center for International Studies - University of Baghda, 2005.

17. Ahmed Nouri Al-Naimi, Iranian Nuclear Program Project, Political Science Journal, No. 42, College of Political Science - University of Baghdad, 2011.

18. Alexander Dugin, Foundations of Geopolitics: Russia's Geopolitical Future, Arabized by Imad Hatem, Oya House for Printing, Publishing, Distribution and Cultural Development, Tripoli, 2004.

19. Batoul Halil Jubayr Al-Musawi, Turkish policy towards the Arabian Gulf since 1991 and its future prospects, Dar Ibn Al-Atheer for Printing and Publishing, Mosul, 2010.

30. Saud Abed, Future Studies and Simulating Reality, Al-Riyadh Newspaper, February 24, 2011.

31. Dmitry Medvedev, The Concept of Russian Foreign Policy, translated by: Tariq Muhammad Dhanoun Al-Tai, Al-Shamila Printing and Publishing, Iraq - Mosul, 2012.

32. Saad Mahio, Russia and the Arab Spring: Constants and Variables, Arab Future Magazine, Issue (45), Center for Arab Unity Studies, Beirut, October 2012.

33. Alaa Al-Bashbishi, Pragmatism is the key to continuing relations between Russia, Qatar and Saudi Arabia, Gulf Affairs Newspaper, Issue (222), Riyadh, February 24, 2015.

34. Gulf and Russian business sectors, Bahrain News Agency, 12/14/2014, on the website

http://www.bna.bh/portal/news/645710

35. Ahmed Ibrahim Mahmoud, Ahmed Youssef Ahmed and others, The State of the Arab Nation 2010-2011: Winds of Change,

ropean Vision: Basic Notes, Gulf Affairs Magazine, Issue (36), Gulf Center for Strategic Studies, Dubai, 2004.

26. Omar Al-Zubaidi, Free Trade Agreement between the Gulf Cooperation Council and the European Union - Granada Meeting -, Asharq Al-Awsat Newspaper, Issue (8491), London, February 26, 2002.

27. Samir Al-Tanir, Obama for Peace: The Battle of Destiny, Publications Company for Distribution and Publishing, Beirut, 2011.

28. Robert Manning, Asian Power Markets: A New Political Specificity, from the book Asian Power Markets and Trends, Al-Din Emirati Center for Studies and Research, Abu Dhabi, 2005.

29. Philip Andrewsspeed, Energy demand in Asia and its repercussions on oil-producing countries in the Middle East, from the book (Energy Security in the Arabian Gulf: Challenges and Prospects), Emirates Center for Strategic Research, Abu Dhabi, 2010.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2011.

36. William Nassar, Russia as a Major Power, Arab Journal of Political Science (Center for Arab Unity Studies, Beirut, No. 20, Fall 2008).

37. Zbigniew Brejenici, A Strategic Vision: America and the Crisis of Global Authority, translated by: Fadil Gutkar, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.

الملخص:

سعت روسيا الاتحادية لدعم توجهاتها الخارجية تجاه الدول ذات الأهمية الاستراتيجية التي ترى فيها إنها تؤثر في مصالحها الدولية والاقليمية لاسيما المصالح الخاصة بالأمن القومي الروسي، إن من ضمن تلك الدول التي لها اهمية في سياسة روسيا الخارجية هي دول الشرق الاوسط ، ومن الاسباب المستدعية لتلك الأهمية كثيرة منها جغرافية واقتصادية وأمنية وسياسية، تعد كلها عوامل لها اهمية كبيرة في المصالح الاستراتيجية الروسية، وهي مصالح تدفع بالسياسة الخارجية الروسية لأن تزيد من فاعليتها نحو منطقة الشرق الاوسط .

الكلمات المفتاحية: روسيا = الشرق الاوسط = الامن = المصالح =

Abstract

The Russian Federation has sought to support its foreign orientations towards countries of strategic importance that Russia sees as affecting its international and regional interests, especially the interests of Russian national security. Among those countries that have importance in Russia's foreign policy are the countries of the Middle East region, and the reasons for this importance are many, including Geographic, economic, security and political factors are all of great importance to Russian strategic interests, and they are interests that push Russian foreign policy to increase its effectiveness towards the Middle East region.

Key Words: interests = Security = The Middle East = Russia =

الهوامش

١- إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية: دراسة في الأصول والنظريات، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع الكويت ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٧ ، ص١٧٧.

٢- هادي زعرور ، توازن الرعب (القوى

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

العسكرية العالمية)، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، أبوظبي، ٢٠١٣ ، ص ٨٣.

٣- لمى مضر جري الامارة ، المتغيرات الداخلية والخارجية في روسيا الاتحادية وتأثيرها على سياستها تجاه منطقة الخليج العربي في الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٣، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، أبوظبي ، ٢٠٠٥، ص ١٦.

٤- خليل حسين ، النظام الدولي (المفاهيم والأسس...الثوابت والمتغيرات)، منشورات الحلبي ، بيروت ، ٢٠١٣ ص ٣٠٨.

٥- سعود كابلي ، نظرة تفسيرية للسياسة الخارجية الروسية ، صحيفة الوطن ، العدد(٤٤٦٠) ، السعودية ، ٢٠١٣/٦/١.

٦- لمى مضر الإمارة ، سياسة روسيا الاتحادية تجاه منطقة الخليج العربي وآفاق المستقبل ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص١٢٩- ١٣٠

٧- جمال علي زهران ، الدور الروسي في توازن أمن الخليج العربي، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٢٢) ، مركز الأهرام القاهرة، تشرين الأول - ١٩٩٥، ص٤٨.

٨- أحمد دياب ، هل تسترجع روسيا تأريخها السوفيتي في الشرق الاوسط ، مجلة المجلة ، العدد(١٥٨٨) ، المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق ، الرياض ، تشرين الاول- ٢٠١٣ ، ص٨ .

٩- نورهان الشيخ، صناعة القرار في روسيا ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨ ص١٠٨.

١٠- عبدالجليل زيد المرهون ، السياسة الروسية تجاه الخليج العربي ، دراسات استراتيجية ، العدد(١٦١) ، مركز الامارات للدراسات والبحوث والاستراتيجية ، ابو ظبي ، ٢٠١١ ، ص ٢٣ .

١١- دوروثيا الملاخ، عراق ما بعد الحرب ومنظمة أوبك الوضع الراهن احتمالات المستقبل، من كتاب (نفط الخليج بعد الحرب على العراق)، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، ط١، ٢٠٠٦ ، ص٢٩-٣٠

١٢- عاطف معتمد عبدالحميد ، إستعادة روسيا مكانة القطب الدولي (أزمة الفترة الإنتقالية) ، سلسلة أوراق الجزيرة العربية العدد(١٢) ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص٧٣ .

١٣- أرنست ماندل ، الإتحاد السوفيتي في عهد غورباتشوف ، ترجمة بولا الخوري ، دار كنعان للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٩١ ، ص ٢٩-٣٠

١٤- جمال علي زهران، محددات وأنماط تأثير العامل الدولي، مجلة قضايا خليجية ، العدد(١) ، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية ،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الامارات ، نيسان- ١٩٩٨، ص٢٥.

١٥- فارس تركي محمود ، الأهمية الأستراتيجية للخليج العربي في الحرب الباردة ، مجلة التربية والعلم ، العدد(٤) ، مركز الدراسات الأقليمية – جامعة الموصل ، العراق ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٣- ١٠٤ .

١٦- سوسن إسماعيل محمد ، العلاقات العراقية – الروسية بين المتغير الأمريكي والإرث الروسي في مرحلة ما بعد الاحتلال دراسات إستراتيجية ، مركز الدراسات الدولية- جامعة بغدا ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨.

١٧- أحمد نوري النعيمي، مشروع البرنامج النووي الأيراني، مجلة العلوم السياسية ، العدد ٤٢ ، كلية العلوم السياسية- جامعة بغداد ، ٢٠١١، ص٢٨.

١٨- الكسندر دوغين, أسس الجيوبولتيكا : مستقبل روسيا الجيوبولتيكي , تعريب عماد حاتم , دار أويا للطباعة والنشر

والتوزيع والتنمية الثقافية , طرابلس ، ٢٠٠٤ ، ص٢٨٩.

١٩- بتول هليل جبير الموسوي, السياسة التركية تجاه الخليج العربي منذ عام ١٩٩١ وآفاقها المستقبلية, دار إبن الأثير للطباعة والنشر, الموصل , ٢٠١٠ , ص١٨٩ .

٢٠- نقلا عن : محمد نورالدين ، الشرق الاوسط في السياسة الخارجية التركية ، من كتاب (العرب والأتراك في عالم متغير) الجزء الأول، تحرير: ميشيل نوفل ، مركز الدراسات الإستراتيجية والتوثيق ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص١٣٦.

٢١- مليحة بنلي الطون أيشيق, سياسة تركيا الخارجية وأنعكاساتها الأقليمية, سلسلة محاضرات ، العدد(١٤٥) ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ابوظبي, ٢٠١١ , ص١٩.

٢٢-أحمد أبراهيم حمود- فؤاد برجس وآخرون ، حال الامة العربية ٢٠٠٧- ٢٠٠٨: ثنائية التفتيت والاختراق،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص٢٨.

٢٣- السياسة الخارجية الامريكية تجاه الخليج : تغيير الاولويات والتحالفات ، صحيفة شؤون خليجية ،السعودية ١٦/شباط/٢٠١٥.

٢٤- سعد شاكر شبلي, الإستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط , مكتبة الحامد للنشر والتوزيع , عمان, ٢٠١٣, ص٩١.

٢٥- أشرف سعد العيسوي، الرؤية الأوروبية : ملاحظات أساسية ، مجلة شؤون خليجية ، العدد(٣٦) ، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية ، دبي ، ٢٠٠٤ ، ص٨٦ .

٢٦- عمر الزبيدي ، اتفاقية التبادل الحر بين مجلس التعاون والاتحاد الاوربي –اجتماع غرناطة- ، صحيفة الشرق الاوسط العدد(٨٤٩١) ، لندن ، ٢٦/شباط/ ٢٠٠٢ .

٢٧- سمير التنير, اوباما والسلام : معركة المصير, شركة المطبوعات للتوزيع والنشر,

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

بيروت, ٢٠١١ , ص١٥١, ١٥٣.

٢٨- روبرت مانينج ، أسـواق الطاقة الأسيوية : جغرافية سياسية جديدة ، من كتاب أسواق الطاقة الأسيوية الديناميات والإتجاهات مركز الإمارات للدراسـات والبحـوث الإسـتراتيجية ، أبوظبي، ٢٠٠٥، ص٦٠ .

٢٩- فيليـب أندروزسـبيد ، الطلب علـى الطاقة في آسـيا وإنعكاسـاته على الـدول المنتجة للنفط في الشـرق الأوسـط ، من كتاب (أمـن الطاقة فـي الخليج العربي: التحديـات والآفاق) , مركز الإمـارات والبحـوث الإسـتراتيجية , أبوظبـي, ٢٠١٠ ص ١٩٧.

٣٠- سـعود عابد ، الدراسات المستقبلية ومحاكاة الواقع ، جريدة الرياض ، ٢٤/شباط/٢٠١١.

٣١- ديمتري مدفيدف ، مفهوم السياسة الخارجية الروسـية ، ترجمة :طارق محمـد ذنون الطائي، الشـاملة للطباعة والنشـر ،العراق – الموصل ، ٢٠١٢ ، ص ٢٦.

٣٢- سعد محيو، روسيا والربيع العربي: الثوابت والمتغيرات ، مجلة المستقبل العربي ، العدد(٤٥) ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، تشرين الأول- ٢٠١٢ ، ص١٢٢ .

٣٣- علاء البشبيشي ، البراغماتية مفتاح إستمرار العلاقات بين روسـيا وقطر والسعودية ، صحيفة شؤون خليجية ، العدد (٢٢٢) ، الرياض ، ٢٤/ شباط/ ٢٠١٥ .

٣٤- قطاعات الأعمال الخليجية والروسية تبحثان الشراكة ، وكالة أنباء البحرين ، ٢٠١٤/١٢/١٤ ، على الموقع الألكتروني :

http://www.bna.bh/portal/٦٤٥٧١٠/news

٣٥- أحمـد إبراهيـم محمود, أحمد يوسـف أحمد وآخرون, حـال الأمة العربيـة ٢٠١٠-٢٠١١ : رياح التغيير, مركز دراسـات الوحـدة العربية , بيروت, ٢٠١١ , ص٤٧- ٤٨.

٣٦- وليـم نصار, روسـيا كقوة كبـرى, المجلة العربية للعلوم السياسـية (مركز دراسات الوحدة العربيـة, بيـروت, ع (٢٠) , خريـف ٢٠٠٨) , ص٤٤- ٤٥ .

٣٧- زبغينيـو بريجينيسـي, رؤية إسـتراتيجية : إمريكا وأزمة السـلطة العالمية , ترجمة : فاضل جتكـر, دار الكتـاب العربي ، بيروت ص١٣٦- ١٣٧ .